

תאליף: إیاد برغوثي
 رسوم: أميمة الدجاني
 الحظابة
 الفئة العمرية: البستان



نشاط مع الأهل

- نتحدث حول العنوان. من هو الحطاب؟ بماذا كان الناس يستخدمون الحطب قديماً، وبماذا نستخدمه اليوم؟
- نتحدث حول سلوك الحطاب مع أمّ فلاح وأبو ياسين. هل كنّا نفعل مثله؟ لو كنّا مكان جاريه الاثنين، هل نفعل مثلهما، لماذا؟
- من هم "سكان البئر العجيبون"؟ هل نعرف شخصيات سحرية خيالية في أفلام أو كتب الأطفال الحديثة؟
- في الكتاب رسومات لملامح مألوفة في بيئة قرانا وبلداتنا العربية، مثل أشجار الزيتون والصبار، والأبواب المزخرفة. نفتش عنها مع طفلنا.
- نتأمل معاً اللوحة في الصفحتين 24-25، ونفتش عن رسومات معالم عمرانية وطبيعية تميز البلدات الثلاث التي زارها الحطاب: الناصرة، وطبرية وعكا. سيكون ممتعاً أن نبحث عن صور لهذه المعالم، والأجمل ان نزورها في رحلة عائلية.
- في كل بيت من بيوت أجدادنا كان هناك بئرٌ وطاحونة. من الجميل أن نعرف أطفالنا بها، سواء كانت في بيت عائلتنا أو في متحف للتراث قريب من مكان سكنانا.
- المسخن والمجدرة ويخنة البندورة، بعض من أكلاتنا الشعبية اللذيذة. هيا ندخل مع طفلنا إلى المطبخ ونشركه في إعداد طعام أو حلوى من مطبخنا الشعبي.

أفكار لدمج الكتاب في الصّفّ

- قبل القراءة الأولى، نتحدث مع الأطفال حول فهمهم لكلمة "حطّاب" (ربّما يعرفون الحطّاب في المدافئ البيئيّة). ماذا يدلّنا في رسمة الغلاف على مهنة الحطّاب؟
- قد نرغب بالتوقّف عند تعريف: حكاية من تراثنا. ماذا نعني بالتراث؟ هل يحوي بستاننا عناصر من تراثنا؟ ما الفرق بين حكاية تراثيّة (شعبيّة) وحكاية ألفها كاتب؟ نسترجع معاً كتب قصص تراثيّة موجودة في مكتبتنا، مثل: فراس واصحابه الثلاثة، الفأر وأصدقاؤه الثلاثة، الخالة زركشات تبيع القبعات، حذاء الطنبوري، وغيرها.
- نتحدث مع الأطفال حول سلوك أم فلاح وأبو ياسين. لماذا خدعا الحطّاب؟
- نتخيّل ماذا يمكن أن يحدث لو أنّ الحطّاب استمرّ في إنفاق النقود وأكل اللواتم لفترة طويلة. لو كنّا مكانه، ماذا سيحدث لنا؟
- عنصر السّحر موجودٌ في أغلب الحكايات الشعبيّة. أيّة شخصيات خياليّة نعرفها من القصص والأفلام تمتلك قوّة سحرية؟ لو كان لدى كلّ واحد منّا طنجرة سحرية، فأيّ طعام يحبّ أن تعطيه الطنجرة؟
- المجدرّة، والمسخن، والسّميدة بعضٌ من أكلاتنا الشعبيّة. قد نرغب بأن نختم السنّة باحتفال مع الأهل حول مائدة تحوي أكلاتٍ شعبيّة يحبّها الأطفال. من الجميل أيضاً أن نوثّق هذه الأكلات في كتابٍ يحوي صورها وطرق إعدادها.
- نتعرّف على معالم طبرية والناصرة وعكا من خلال الرّسومات في ص 24+25. هذه مناسبة لاسترجاع مدنٍ وقرى عربيّة أخرى زارها الأطفال في كتاب "يا طير الطّائر" الذي وزعناه سابقاً.
- البئر والطّاحونة والفأس والطنجرة النحاسيّة هي بعض الأدوات التي استخدمها أجدادنا. من المهمّ والمُعني أن نزور مع الأطفال متحفًا للتّراث ليتعرّفوا على أدوات أخرى، أو قد نتمكّن من تجميع بعض الأدوات الموجودة في بيوت الأطفال، وعرضها في زاوية صغيرة في البستان، والحديث مع الأطفال عنها.
- تنتهي الحكاية بجملة "هاي حكايتي حكيته، وعليكو رميتها"، وهي خاتمة شائعة في حكاياتنا الشعبيّة. نشارك الأطفال بجمال أخرى كان يختم بها الحكواتيون سرد حكاياتهم، مثل: "وطار الطير ومسيّنكم بالخير"، أو "توتة توتة، خلصت الحدوتة، حلوة ولا ملتوتة؟" وغيرها. كذلك من الممتع أن نكشف الأطفال على بدايات سرد شائعة، مثل: "كان يا ما كان، في قديم الزّمان"، أو كان يا ما كان يا مستمعين الكلام، نحكي ولا ننام؟".